تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَانْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. قَالَ رِبْعِيٌّ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ قَالَ: أَوْ أَحَدُهُمَا». رواه الإمام أحمد والترمذي وابن خُزيمة والحاكم، وإسناده جيد.

اقرأ في هذا العدد:

- مصر بين أمواج الغلاء والقروض وإعدام الأبرياء وتبرئة ساحة القتلة والمجرمين ...٢
- بريطانيا تساير الحوثيين المدعومين من الأمم المتحدة أداة أمريكا ومعولها الهدام في اليمن ...٢
- سياسة كبش الفداء ...٣
- رمضان وخطباء الفتنة ...٤
- دلالات التصعيد الأمريكي ضد إيران ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٧ من رمضان ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٣٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حرب الأدوات في ليبيا: لصالح من؟ وما أهدافها ومآلاتها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

بات الصراع في ليبيا مفضوحا، كونه دوليا بين قوى استعمارية أمريكية وأوروبية، وأدواته إقليمية ومحلية، والأدوات الإقليمية ظاهرة فيمن تدعم: فمصر والسعودية أتباع أمريكا تدعمان حفتر، وكذلك روسيا لأنها تمسك بذيل أمريكا في قضايا الشرق الأوسط، فتكون أداة كالأدوات الإقليمية. وأما الجزائر وتونس والمغرب وقطر؛ أتباع أوروبا، فإنها تدعم السراج. والإمارات مندسة على عملاء أمريكا تلعب دورا خبيثا لصالح الإنجليز. وكثير من الجماعات المحلية تقاتل بجانب هذا الطرف أو ذاك بدوافع مختلفة يضربون رقاب بعضهم بعضا لصالح عملاء الاستعمار! هذه هي الصورة القاتمة للوضع الحالي في ليبيا.

فأوروبا تدعم السراج وهي التي أتت به بعدما طبخت بريطانيا اتفاق الصخيرات عام ٢٠١٥. ولكن فرنسا تريد أن تمسك العصا من الوسط فتعمل على تقوية علاقاتها مع حفتر وتبقي على علاقاتها مع السراج. فقد جمعتهما في باريس وعقدت اتفاقا بينهما يوم ٢٠١٧/٧/٢٥ لوقف القتال وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية. ولكن لم تتمكن من تنفيذ الاتفاق، لأنها ليست قادرة على ذلك منفردة، بسبب وجود قوى استعمارية أخرى تنافسها. وقد استقبلت السراج يوم ٢٠١٩/٥/٨ الذي قام بجولة أوروبية شملت روما وباريس وبرلين لتلقي الدعم الأوروبي. وأعلنت أن رئيسها ماكرون سيستقبل حفتر الأسبوع القادم للتوصل إلى وقف القتال في ليبيا، أي للضغط عليه ليوقف حملته على طرابلس. وذلك بعد اجتماع رئيس وزراء إيطاليا كونتي مع حفتر يوم ٢٠١٩/٥/١٦ في روما لساعتين. فأعلن كونتي أنه دعا حفتر إلى وقف القتال حتى يمكن السير في الحل السياسي. فيعني أنه قام بالضغط عليه لوقف هجومه على طرابلس. علما أن كونتي اجتمع أولا مع السفير الأمريكي في إيطاليا قبل اجتماعه مع حفتر. حيث إن إيطاليا رغم سياستها الأوروبية تقوم بالتنسيق مع أمريكا في ليبيا لتحقيق مصالحها، وهي تدرك تأييد أمريكا لحفتر. فقد أدركت فرنسا وإيطاليا أنه لا بد من توافقهما وإلا فإنهما سيخسران تجاه أمريكا. ولهذا جاء اجتماع وزيري خارجيتهما يوم ٢٠١٩/٥/١٣، وذلك بعد التناكف بينهما بسبب تكالبهما على نهب ثروات ليبيا وموضوع الهجرة. حيث تستأثر إيطاليا بالاستثمارات النفطية في القسم الذي تسيطر عليه حكومة السراج، وفرنسا تطمع بأخذ الاستثمارات النفطية في المنطقة التي يسيطر عليها حفتر، وهي تخشى على نفوذها في تشاد بعدما سيطر على جنوب ليبيا.

ولهذا أشاد وزير خارجية فرنسا لودريان بدور حفتر في حربه على (الإرهاب) قائلا لصحيفة لوفيغارو يوم ٢٠١٩/٥/٢: "أنا أؤيد كل شيء يخدم أمن فرنسا والدول الصديقة لها ولحلفائها". وقالت صحيفة لاكروا الفرنسية يوم ٢٠١٩/٥/١٠: "ماكرون كعادته يجيد اللعب مع الطرفين، ففي الوقت الذي أكد فيه دعمه للسراج خلال لقائهما في ٨ أيار ورفضه للحل العسكري يدعم حفتر لوجيستيا واستخباراتيا". وقالت الصحيفة: "فرنسا ومصر والسعودية والإمارات أهم الداعمين لحفتر، إذ تعتبر سنده العسكري والسياسي من أجل القضاء على الإسلام السياسي أولا، وتمكين مصالح هذه الدول النفطية من الاستفادة منها ثانيا".

..... التتمة على الصفحة ٣

ثورة السودان بين فكي الصراع الدولي

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

ظل ماراثون التفاوض بين المجلس العسكري الانتقالي، وتجمع قوى الحرية والتغيير، بين شد وجذب، كل طرف يسعى لجني أكبر مكاسب حتى كان يوم الاثنين الثامن من رمضان، حيث دخل الطرفان في مفاوضات استمرت لأكثر من خمس ساعات، بعدها صرح الناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الفريق الركن شمس الدين كباشي، في مؤتمر صحفي أن المفاوضات جرت في أجواء سادتها روح التفاؤل بالوصول إلى اتفاق، مؤكدا توصل الطرفين لاتفاق مبدئي حول هياكل السلطة السيادية والتنفيذية والبرلمان، والمفوضيات وسلطات القضاء، وأن التفاوض سيستمر للاتفاق على النسب في المجلس السيادي، ومدة الفترة الانتقالية.

ولكن لم تمض ساعات من هذا الكلام المعسول، وفي مساء اليوم نفسه تبدلت الأحوال، وتغيرت المواقف، وتحركت الأحداث نحو العنف، والقتل، ودوي صوت الرصاص، وسقط بعض المعتصمين، بين قتلى وجرحى، عقب هذه الأحداث الدامية، بدأ البحث عن الجاني وتوجهت أصابع الاتهام إلى قوات الدعم السريع، وقال شهود عيان إن الذين أطلقوا الرصاص كانوا يتزيون بزي قوات الدعم السريع، إلا أن قوات الدعم السريع أصدرت بيانا نفت فيه أي صلة لها بما حدث في ميدان الاعتصام من قتل وجرح، وألقت باللوم على جماعات لم تسمها تتربص بالثورة، قامت بهذا العمل البشع بعد أن أزعجتها النتائج التي تم التوصل إليها مستشهدة في ذلك بأن هناك قتيلا من القوات المسلحة هو الرائد كرومة واثنين من الجرحى من قوات الدعم السريع، ووسط هذه الأحداث الدامية كذلك أصدر تجمع المهنيين - أحد مكونات قوى الحرية والتغيير - نداءً عاجلاً دعا من خلاله الثوار للتصعيد ومواصلة الاحتشاد والاعتصام داخل القيادة العامة، حراسة للمكتسبات واستنصارا لدماء الشهداء، وأضاف البيان: ستتواصل المحاولات لهزيمة واختطاف الثورة السودانية ولن يثنيها عن ذلك سوى تماسكنا والتحامنا الجماهيري والتزامنا الكامل بالسلمية والوحدة. بعد ذلك تصاعدت الأحداث وبدأت الاتهامات من قوى الحرية للمجلس العسكري بأنه يريد فض الاعتصام بالقوة، مما حدا بالمعتصمين قفل الشوارع داخل الخرطوم وبخاصة شارع النيل الذي يعتبر المنفذ الوحيد بعد إغلاق أغلب مداخل الخرطوم، مما أوجد حالة من الإرباك والاختناق المروري، عندها أعلن المجلس العسكري تعليق التفاوض عبر بيان تلاه رئيس المجلس العسكري الفريق الركن عبد الفتاح البرهان وكان بيانا شديد اللهجة حمل فيه تجمع قوى الحرية والتغيير مسؤولية ما يحدث من تصعيد، ثم قرر

..... التتمة على الصفحة ٣

آن الأوان يا أهل اليمن أن ترفضوا الحلول الاستعمارية وتأخذوا على أيدي المتصارعين السفهاء

حول آخر التطورات الميدانية في اليمن، وفيما يتعلق بإعادة الحوثيين انتشارهم في الموانئ البحرية قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن في بيان صحفي: إن أهل اليمن قد ابتلوا بحكام أقزام عملاء، فهم لا يهتمون بمعاناتهم ويصمون آذانهم عن سماع أناتهم، فعملاء الإنجليز هادي وعلي محسن الأحمر وأتباعهم يعيشون في الفنادق في راحة ودعة. بينما أهل اليمن يعيشون في الحر والقر والخوف، وفي المقابل يتطفل الحوثي ويستقوي على من هم تحت سوطه في الشمال يجبي الضرائب والجمارك ويسرق المعونات ويعيش قادته ومشرفوه في بحبوحة من العيش، وعن اتفاق السويد الذي لم يتفقوا على تنفيذ مخرجاته فقد أعلنت جماعة الحوثيين أنها اختتمت، الاثنين، إعادة الانتشار لقواتها في موانئ الحديدة، غربي اليمن، ويأتي ذلك في وقت تؤكد فيه الأمم المتحدة إعادة الانتشار الجزئي لمليشيا الحوثي في الحديدة، وسط رفض حكومة هادي لخطوات وصفتها بالأحادية الجانب. وأكد البيان أنه من الواضح أن الأمم المتحدة تقف إلى جانب الحوثيين خاصة أن أمريكا هي الدولة المؤثرة فيها، أما بريطانيا فهي مجبرة على مسايرة أمريكا في خططها وإن كانت تزرع لها الفخاخ وتعمل لعرقلة الحل في اليمن كلما سنحت لها الفرصة. إن هادي وحكومته أو دولة الإمارات والقوات التابعة لها هم عملاء بريطانيا، ومع ذلك فقد ظهرت مواقفهم ضعيفة بينما رجحت كفة الحوثيين الذين تسعى أمريكا لجعلهم شركاء في حكم اليمن، وعن طريقهم إزاحة وزحزحة نفوذ بريطانيا في اليمن، الذي كانت جذوره عميقة لعقود. وختم البيان مخاطبا أهل اليمن: لقد آن الأوان يا أهلنا في اليمن ونحن في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وفتحت فيه الأمصار والبلدان، أن نرفض الحلول الأممية الاستعمارية ونأخذ على أيدي المتصارعين السفهاء ونسعى للعمل لتحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتلك فروض يجب المبادرة إليها دون تأخير، فسارعوا إلى ما يرضي ربكم، ويغيظ عدوكم، ويحقق لكم العزة والكرامة والعيش الرغيد.

الديمقراطية نظام كفر ليس لأنها تقول بانتخاب الحاكم بل لأنها تجعل التشريع للبشر وليس لله رب العالمين

ونظام الحكم في الإسلام ليس ديمقراطياً بالمعنى الحقيقي للديمقراطية، من حيث إن التشريع للشعب، يحلل ويحرم، يحسن ويقبح. ومن حيث عدم التقيد بالأحكام الشرعية باسم الحريات. والكفار يدركون أن المسلمين لن يقبلوا الديمقراطية بمعناها الحقيقي هذا؛ لذلك فإن الدول الكافرة المستعمِرة (وبخاصة أمريكا اليوم) تحاول تسويقها في بلاد المسلمين، بإدخالها عليهم من باب التضليل، بأن الديمقراطية هي آلية انتخاب الحاكم، فتراهم يدغدغون مشاعر المسلمين بها، مركِّزين على انتخاب الحاكم؛ لإعطاء صورة مضللة للمسلمين، كأن الأمر الأساس في الديمقراطية هو انتخاب الحاكم. ولأن بلاد المسلمين مبتلاة بالبطش والظلم وتكميم الأفواه والكبت (والديكتاتورية) سواء أكان في الأنظمة المسماة ملكية أم جمهورية؛ نقول لأن بلاد المسلمين مبتلاة بهذا، فقد سَهُل على الكفار تسويق الديمقراطية في بلاد المسلمين من حيث إنها انتخاب الحكام، ولفّوا وداروا على الجزء الأساس فيها، وهو أن يصبح التشريع والتحليل والتحريم للبشر وليس لرب البشر، حتى إن بعض (الإسلاميين، بل والمشايخ منهم) أَخَذوا بهذه الخدعة بحسن نية أو بسوء نية، فإذا سألتهم عن الديمقراطية أجابوك بجوازها على اعتبار أنها انتخاب الحاكم، وسيّئو النية منهم يلفّون ويدورون مبتعدين عن المعنى الحقيقي الذي وضعه لها أهلها من كونها تعني السيادة للشعب يشرع ما يشاء برأي الأغلبية، يحلل ويحرم، يحسن ويقبح، وأن الفرد (حرّ) في تصرفاته يفعل ما يشاء، يشرب خمراً، يزني، يرتد، يشتم المقدسات ويسبها، تحت مسمى الديمقراطية وحرياتها. هذه هي الديمقراطية، وهذا واقعها ومدلولها وحقيقتها، فكيف لمسلم يؤمن بالإسلام أن يتجرأ على القول بأن الديمقراطية تجوز، أو أنها من الإسلام؟! أما موضوع اختيار الأمة للحاكم، أي اختيار الخليفة، فهو أمر منصوص عليه. فالسيادة في الإسلام للشرع، ولكن البيعة من الناس للخليفة شرط أساس ليصبح خليفةً. وقد كان انتخاب الخليفة يمارَس في الإسلام في الوقت الذي كان العالم يعيش في ظلام الديكتاتورية وطغيان الملوك. والمتتبع لكيفية اختيار الخلفاء الراشدين: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم، يرى بكل وضوح كيف كانت تتم لهم بيعة أهل الحل والعقد وممثلي المسلمين؛ حتى يصبح الواحد منهم خليفةً تجب له الطاعة على المسلمين. لقد دار عبد الرحمن بن عوف ﷺ الذي وكِّل بمعرفة رأي ممثلي المسلمين (وهم أهل المدينة)، دار عليهم يسأل هذا وذاك، ويمر على هذا البيت وذاك، ويسأل الرجال والنساء ليرى من يختارون من المرشحين للخلافة، إلى أن استقر رأي الناس في نهاية الأمر على عثمان وتمت بيعته. والخلاصة، إن الديمقراطية نظام كفر، ليس لأنها تقول بانتخاب الحاكم، فليس هذا هو الموضوع الأساس، بل لأن الأمر الأساس في الديمقراطية هو جعل التشريع للبشر وليس لله رب العالمين، والله سبحانه يقول: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ﴾، ويقول كذلك سبحانه وتعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾، والأدلة متضافرة مشهورة على كون التشريع لله وحده.

عن كتاب أجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة) لحزب التحرير

raya_no_235.indd 1 20.05.2019 13:06:09

نظرات سياسية

مصر بين أمواج الغلاء والقروض وإعدام الأبرياء وتبرئة ساحة القتلة والمجرمين

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

موجات غلاء متلاحقة وفقر مدقع يزيد يوما بعد يوم وقروض متتالية تثقل كاهل الشعب المنهك الفقير، الذي لو حاول الاعتراض على قرارات النظام وإرادتـه، فرصاصات الشرطة والجيش التي يدفع الشعب ثمنها، جاهزة لإزهاق روحه، ومن نجا فإلى ساحات المحاكم حتى يعدم بحكم من قضاة يدفع هو رواتبهم من قوته وقوت عياله، بينما كل هؤلاء جالسون على كراسيهم لحماية ناطور الغرب، الذي بدوره يحمي مصالح سادته في البيت الأبيض.

قضت محكمة مصرية، الخميس، ببراءة حبيب العادلي وزير الداخلية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، في اتهامات بالاستيلاء على أموال وزارة الداخلية، وفق مصدر قضائي بحسب ما نقلته الـBBC في ٢٠١٩/٥/٩م، بينما القضاء نفسه يوزع الإعدامات بالجملة على شباب مصر في شبه قضايا آخرها كان تأييد الحكم بإعدام ١٣ شخصاً في القضية المسماة أجناد مصر، وبحسب تصريح مسؤول قضائي لـBBC في ٢٠١٩/٥/٧م، فإن محكمة النقض أيـدت في القضية نفسها أيضا السجن المؤبد (٢٥ عاما) لـ١٧ متهما والسجن ١٥ عاما لمتهمين اثنين والسجن ٧ سنوات لسبعة متهمين... لاحظوا الفرق بين التعامل القضائي في الحالتين مع وزير سابق يعلم انتهاكاته الجميع وبين شباب انتُزعوا من بيوتهم ولفقت لهم التهم وانتزعت اعترافاتهم بها تحت التعذيب المثبت، في رسالة موجهة من النظام لرجاله أولا وللشعب ثانيا؛ رسالة لرجاله تطلق يدهم في قتل وقمع ونهب أهل مصر دون رقيب ولا حسيب عليهم، وتطمئنهم أنهم في مأمن من أي عقاب طالما بقي النظام وطالما ظلوا حماة له يحولون دون ثورة الناس عليه، ورسالة إلى شعب مصر الثائر أن هذا مصير كل معترض على قرارات النظام مهما كانت... وكأنه يقول لهم ليس أمامكم إلا الخضوع المطلق لما يريده النظام وما يصدره من قرارات وينفذ من سياسات ولو أكلت كل ما تكسبون وأتت على كل ما تملكون، حياتكم كالعبيد عند الحكام وأدواتهم وسادتهم وإلا فلا حياة لكم!!

وها هو النظام ماض في ذلك كل المضي يزيد من اقتراضه خارجيا وداخليا لتنفق على قصور ومبانٍ لا يسكنها أحد، وطرق وكباري خدمية لعاصمة جديدة تكلفت مليارات، ويناقش مجلس الشعب مقترحا بزيادة معاشات العسكريين ١٥٪، بينما يعلن وزير المالية المصري لمصراوي في ٢٠١٩/٥/٧م، قائلا (لو فيه فلوس مش هنبخل".. المالية: ١٥٪ عجز الموازنة لو مررنا طلبات الوزارات)، وفي الوقت نفسه تبين استبعاد ١٣ مليوناً و٧٨٢ ألف مواطن من المستفيدين من بطاقات التموين بحسب ما نشر على مصراوي أيضا في ٢٠١٩/٥/٢م، هذا بخلاف التسول المعلن من الدولة على الشاشات وإهمالها التام لرعاية شؤون الناس، الذي هو واجب الدولة.

هذا هو واقع الكنانة المفجع في ظل هذا النظام الذي وجه سلاحه نحوهم وسلط عليهم آلة قمعه حتى صار الناس بين خيارين أحلاهما ليس مرا بل سم زعاف، فصار الناس يأكلون بقايا نفايات المصانع طوعا، وصارت تباع علنا في الأسواق في صورة لم تعهدها أرض الكنانة التي أطعمت الدنيا كلها من قبل وأغاثت مدينة رسول الله عام المجاعة، بفارق واحد فقط وهو أنها كانت تدار بأنظمة وسياسات من وحي الله عز وجل سواء على عهد نبي الله يوسف أو نبينا عليهما الصلاة والسلام.

إن الواقع المرير الذي تعيشه الكنانة يدركه أهلها جميعا وهو أسوأ مما كان عليه أيام مبارك على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، بل كل يوم يأتي هو أسوأ من الذي قبله، وسبب هذا كله الرأسمالية الحاكمة وفشلها في إيجاد حلول ومعالجات لمشكلات الناس فضلا عن أنها سبب من أسباب إفقار الناس وتجويعهم أصلا، فلم يعد مطروحا لدى منفذي هذا النظام وأدواته غير الحل الأمني القائم على قمع الناس وإجبارهم على قبول حياة هي أشبه بحياة الحظائر، وقبول ما يلقيه لهم النظام من فتات حقوقهم المسلوبة، بل وشاكرين مهللين له على هذا الفتات، الذي لا يعطى لهم دون ثمن بل لقاء خروجهم في انتخابات النظام واستفتاءاته، وهذا ما شهدت عليه كراتين الاستفتاء الأخير التي سلبت أيضا من التجار ورجال الأعمال، الأمر الذي ينذر بانفجار قريب لا محالة حادث أمام زيادة معدل الفقر المطردة والتي لن يتحملها أهل الكنانة رغم صبرهم الشديد إلا أنها فوق أي احتمال على الحقيقة، فقد أكلهم الجوع والفقر والمرض.

إلا أن هذه الثورة المحتملة والقادمة تحتاج إلى قيادة سياسية واعية مخلصة تحمل مشروعا قادرا على إحداث الفرق وعلاج جميع المشكلات بحلول حقيقية، وليس مسكنات وهذا المشروع لا يوجد إلا لدى حزب التحرير، غير أن هذه القيادة وهذا المشروع بحاجة إلى حاضنة من أهل الكنانة، ونصرة صادقة من المخلصين في جيشها، تسلم الأمر لهذه القيادة لتحكم الناس بالإسلام كاملا في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والمعادلة الآن في يد المخلصين في جيش الكنانة والألم ألمهم وما يحيق بالكنانة يصيبهم حتما فهو واقع بأهلهم وإخوانهم والله سائلهم عنهم يوم القيامة، والأمة الآن بعمومها وليس مصر وحدها مهيأة لقيام الدولة التي تعيد لهم الكرامة والعزة ورغد العيش، بل فلنقل مهيأة لأن تحتضن الإسلام ونظامه وتضحي في سبيله بكل غال ونفيس، فالأمة التي صبرت عقودا على فساد الرأسمالية ومنفذيها وفسادها وعجزها عن البين رغما عنها حتما ستصبر وتتحمل عندما ترى الخير يعود وتشعر بالكرامة في بلادها والعزة التي فقدتها والتي لم تعد أبدا إلا بتحكيم الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي لم يعد ينقصها حقيقة إلا مخلصون قادرون على نصرتها وهو ما يدركه قادة الغرب ويحسبون له ألف حساب خوفا من أن تفاجئهم الدولة التي تهد أركان نظامهم العالمي وتهدد أمنهم لا في بلادنا فقط بل في عقر دارهم هذا إن أبقت لهم عقر دار.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

يا أهل الشام سلموا سفينة ثورتكم إلى ربانها

ألا يا أهلنا في الشام: أما آن لكم أن تبصروا خيانة الضامن وعداوة (الصديق) وخذلان وتآمر القادة؛ لتخرجوا إلى الشوارع والساحات والمساجد والميادين، وتطالبوا بإسقاط الضامنين وقطع العلاقة معهم، وإسقاط القادة الخونة، والضغط على أبنائكم المخلصين في الفصائل وخارجها لفتح جبهة الساحل التي نسي القادة ذكرها لأن الضامن التركي أراد ذلك ومنعهم من فتحها طوال هذه السنوات؟! أما آن لكم يا أهلنا في الشام أن تؤكدوا ثقتكم بإخوانكم في حزب التحرير؛ الذين طالما حذروكم من (الصديق) والداعم وكشفوا لكم كذبة الهدن وخفض التصعيد، وتبين لكم أنهم أهل لكشف الخدع والألاعيب الدولية، وأنهم أهل لقيادة سفينة الثورة لإيصالها إلى بر الأمان بإسقاط النظام النصيري العميل في عقر داره وإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، أما آن لكم؟!

بريطانيا تساير الحوثيين المدعومين من الأمم المتحدة أداة أمريكا ومعولها الهدام في اليمن

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

هاجمت حكومة هادي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وقالت إنه لم يعد نزيهاً ولا محايداً، جاء ذلك في تصريحات أطلقها ناطق الحكومة راجح بادي، صباح يوم الجمعة، حيث قال: "المبعوث الأممي مارتن غريفيث لم يعد نزيهاً ولا محايداً في أداء المهمة الموكلة إليه وفقاً للقرارات الدولية، وذلك عقب إحاطة غريفيث الأخيرة لمجلس الأمن الدولي"، واتهم بادي غريفيث بالانحراف عن مسار المهمة الموكلة إليه في اليمن وأضاف في تصريح لجريدة الشرق الأوسط "لم يعد يعمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية، ومن الواضح أنه انحرف بمسار مهمته الموكلة إليه في اليمن".

كما سبق ذلك انتقاد حكومة هادي لتصريحات السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون حيث شنع على المتهكمين من الانسحاب الأحادي الجانب الذي قام به الحوثيون في موانئ الحديدة حيث وصفته حكومة هادي بالمسرحية وأنه التسليم نفسه الذي تم في ٢٠١٨م في عهد المراقب الأممي السابق باتريك كاميرت الذي استقال بعد ذلك حيث تم التسليم من الحوثيين لقوات موالية لهم من خفر السواحل اليمنية، وقد عاد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون واعتذر عما أثارته تغريدته بشأن إعلان الحوثيين انسحابهم من موانئ الحديدة من موجة استياء كبيرة لدى حكومة هادي ومناصريها. وأكد السفير في حديث لصحيفة الشرق الأوسط أن موقف بلاده بالنسبة للحوثيين واضح، وقال نحن نعترف بالحكومة الشرعية ونساعد أهدافها، وأهداف التحالف، ونحن مع التحالف في الرباعية

وموقف بريطانيا ليس محل شك مع الشرعية، لكن نريد السلام وإحراز تقدم ومساعدة جهود الأمم المتحدة، ولذلك إذا رأى بعض اليمنيين أنني مع الحوثيين هذا وهمٌ وغير صحيح. وقال السفير البريطاني، كنا ننتظر تنفيذ المرحلة الأولى منذ وقت طويل ولم يكن هناك اتفاق من الجانبين... البعض يطالب بعمل المرحلتين في الوقت نفسه، أو أن ننتظر بين المرحلتين، أو نحل مشكلة القوات المحلية الأمنية إلى آخره... وكان في كل لحظة هناك مشكلة من طرف أو طرف آخر لبدء المرحلة الأولى. وأضاف، لذلك الحوثيون قالوا نحن جاهزون لأن نعمل ذلك من دون الجانب الثاني، وهذا كان طلب الدول الرباعية قبل أسبوعين بانسحاب الحوثيين من الموانئ الثلاثة، حيث إن الحوثيين يعملون ذلك الآن... هذا شيء إيجابي ولا أفهم لماذا البعض ضد ذلك. وشدد السفير البريطاني على أن كل ما يحصل هو جزء من تنفيذ المرحلة الأولى التي تقضي أن تبتعد القوات ٥ كيلومترات من الموانئ وإذا لم ينسحبوا فإنهم لم ينفذوا المرحلة الأولى... بالنسبة للمراقبة في المرحلة الأولى لا بد أن تكون ثلاثية من جميع الأطراف، لكن في هذه العملية فالحوثيون والأمم المتحدة موجودون، وبعد تنفيذ المرحلة الأولى ستكون المراقبة ثلاثية...هذه بداية... كيف يمكن السير للأمام إذا الطرفان وقفا على الأرض دون عمل أي شيء، مضيفاً "أن الأمم المتحدة ستتولى الإشراف على الأرض... ومؤسسة موانئ البحر الأحمر وهي مؤسسة الحكومة اليمنية سوف تنظم الموانئ والجمارك، وكل الإيرادات من الموانئ ستذهب للبنك المركزي في الحديدة لدفع مرتبات الموظفين في الحديدة ومحافظات أخرى".

إنه من الواضح أن الأمم المتحدة تقف إلى جانب الحوثيين خاصة أن أمريكا هي الدولة المؤثرة فيها، أما بريطانيا فهي مجبرة على مسايرة أمريكا في خططها وإن كانت تزرع لها الفخاخ وتعمل لعرقلة الحل في اليمن كلما سنحت لها الفرصة. إن هادي وحكومته أو دولة الإمارات والقوات التابعة لها هم عملاء بريطانيا، ومع ذلك فقد ظهرت مواقفهم ضعيفة بينما رجحت كفة الحوثيين الذين تسعى أمريكا لجعلهم شركاء في حكم اليمن وعن طريقهم أزاحت وزحزحت نفوذ بريطانيا في اليمن الذي كانت جذوره عميقة لعقود، ومع أن هادي وقواته قد أصبحوا تحت ضغوط السعودية ورحمتها في فنادقها في الرياض تتخذ منهم ورقة لتمرير مصالح أمريكا فقد جعلت بريطانيا دور الإمارات على الأرض في اليمن هو أن توجد بديلا لهذه الشرعية المهترئة حال فشلها في تحقيق أي انتصار على الحوثيين أو عدم قدرتها على تحريك الجبهات المجمدة منذ سنين خاصة منها جبهة مأرب ونهم باتجاه صنعاء والكثير من الجبهات ضد الحوثيين، والتي تضغط أمريكا عن طريق السعودية لإيقافها، وتعمل بريطانيا عن طريق الإمارات وجناح طارق عفاش والقوات الجنوبية التي أعدتها لتفادي ذلك حيث تعلم أن هادي قد أصبح مرتهنا عند السعودية في كثير من قراراته وتحت رحمة ضغوطها.

إن هذه الأطراف المتصارعة في اليمن قد جلبت الحروب والأزمات على اليمن وأهله، فهي أطراف لا يهمها إلا تحقيق مصالح أسيادها والحصول على نصيب من كعكة الحكم ولو على حساب حياة أهل اليمن ودمائهم.

يا أهل اليمن: لقد آن الأوان لتدركوا حقيقة المتصارعين العملاء في بلادكم، وأن تدركوا حقيقة الأمم المتحدة وحلولها الاستعمارية التي تسعى للسيطرة على البلاد وواردتها بينما تسلمها هذه الأطراف المتصارعة القياد لتقودها إلى الهاوية وغضب الله، وذلك ببيع البلاد والعباد وجعل اليمن تحت رحمة المستعمرين المجرمين وهذا هو الانتحار السياسي بعينه إذ المنتصر في هذه الحروب والصراعات إنما هو الغرب الكافر المستعمر والخاسر حتماً هم أهل اليمن الذين تسيل دماؤهم ويعيشون حياة الضنك والشقاء.

لقد آن الأوان يا أهلنا في اليمن ونحن في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وفتحت فيه الأمصار والبلدان، أن نرفض الحلول الأممية الاستعمارية ونأخذ على أيدي المتصارعين السفهاء ونسعى للعمل لتحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتلك فروض يجب المبادرة إليها دون تأخير، فسارعوا إلى ما يرضي ربكم، ويغيظ عدوكم، ويحقق لكم العزة والكرامة والعيش الرغيد ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

٧١ عاما وفلسطين مغتصبة والقتل مستحر في أهلها أما آن لجيوش المسلمين أن تستنفر لنصرتهم؟!

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الاثنين، ٨ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/١٣م) خبرا جاء فيه: "بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ النكبة عام ١٩٤٨ وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين) نحو ١٠٠,٠٠٠ شهيد، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى ١٠,٨٥٣ شهيداً، خلال الفترة ٢٠٠٠/٠٩/٢٩ وحتى ٢٠١٩/٠٥/٠٧، ويشار إلى أن العام ٢٠١٤ كان أكثر الأعوام دموية حيث سقط ٢,٢٤٠ شهيداً منهم ٢,١٨١ استشهدوا في قطاع غزة غالبيتهم استشهدوا خلال العدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، أما خلال العام ٢٠١٨ فقد بلغ عدد الشهداء في فلسطين ٣١٢ شهيداً منهم ٥٧ شهيداً من الأطفال وثلاث سيدات، لا يزال الاحتلال (الإسرائيلي) يقوم باحتجاز جثامين ١٥ شهيداً".

الراية: **إن هذه الإحصائيات تظهر ما آلت إليه الأمور في الأرض المباركة منذ أن اغتصبها يهود وإلى يومنا هذا، وتوضح أن الأوضاع تردت من سيئ إلى أسوأ على كافة الصعد منذ عام ١٩٤٨م، وتظهر أن كيان يهود يبذل كل جهده للفتك بالأرض المباركة وأهلها منذ أول يوم غرسه فيه الغرب المستعمر في الأرض المباركة وأمده هو وعملاؤه بكل أسباب البقاء. وهي شاهد كذلك على أن كل مبادرات السلام والاتفاقيات والقرارات الدولية والإقليمية والمحلية كانت فرصة استغلها كيان يهود ليمعن في بطشه وتمدده وتوسعه واستقطاب المزيد من شُذاذ الآفاق إلى هذه الأرض المباركة، وهو ما يستدعي إجراء عملية جراحية سريعة تستأصل هذا المرض الخبيث من أساسه فتزول بذلك أعراضه، وأن ما دون ذلك هو إعطاء مزيد من الوقت لهذا العدو ليتقوى ويتوسع ويتمدد على حساب دماء المسلمين ومقدساتهم وأرضهم.**

سياسة كبش الفداء

بقلم: الأستاذ عامر السالم

من أساليب التعمية والتضليل السياسي شد الأنظار باتجاه القشور والابتعاد كل البعد عن جوهر الأمور ومكنوناتها، وهذا غالبا ما نلحظه في تعامل الدول الكبرى وأذنابها مع الأعمال التي تؤثر، فيما لو استمرت على منحاها، أن تضرب مفاصل أو تغير واقعا أو تقلب طاولة أو ما شابه، فتجدهم أحيانا كمبضع الجراح يضحون بعضو ليسلم (لهم) باقي الجسد.

وقد بدا ذلك واضحا في ثورات ما يسمى بالربيع العربي فقد ركبوا موجاتها وصوروا للشعوب المنتفضة أن مشكلتها فقط مع حكامها فإذا ما تم التخلص من هؤلاء الحكام تنحل جميع المشاكل. وقد أسهم ذلك إلى حد معين وفي بعض البلدان بخداع الناس وتبريد اندفاعتهم - ولو مؤقتا - ريثما تُحكم الدول قبضتها على المفاصل التي اهتزت والتي أخذ بناؤها بأيدي أعدائنا عشرات السنين فتعود ثورات مضادة تسهم في تثبيت أركان تلك الأنظمة المجرمة (كما حصل في مصر حين استدرجت أمريكا المسلمين هناك ريثما ثبتت أركانها ورأبت صدعهم ثم أطلقت كلابها المسعورة ليعيدوا سيرة فرعون).

وأقول مؤقتا لأن حركة الوعي تزداد صعودا على مستوى الأمة بكاملها وليس فقط في مراكز الاهتزازات، وليس أدل على ذلك من حركة الناس في السودان والجزائر مع محاولات مستميتة من الدول لخداعهم وإطفاء جذوتهم.

وفي ثورة الشام على سبيل المثال أيضا: صورت أمريكا مشكلة الناس أنها مع رأس النظام دون جسده المتمثل بدولته العميقة، وقد سارع أذنابها وعلى رأسهم أردوغان ليسلطوا الضوء على بشار ويتكلموا عن مرحلة انتقالية دون بشار أو برئاسته مدة سنتين أو ستة أشهر بالتزامن مع عقد مؤامرة فينّا، فيمررون بذلك الهدف الأساسي والذي وضع في أول بنودها ألا وهو: الحفاظ على النظام بمؤسستيه الأمنية والعسكرية.

وكمثال آخر على التضليل السياسي ما فعله ويفعله النظام التركي العلماني في مؤامرة سوتشي والتي تنفذ بسياسة خطوة خطوة على حد تعبير لافروف المجرم، هذه الخطوات هي على التوالي تسيير دوريات تركية يعقبها بعد فترة من القصف والقتل والتهجير تسيير دوريات روسية، طبعا على الطرقات الدولية، تمهيدا لفتحها أمام النظام المجرم؛ إنعاشا له وتقطيعا لأوصال المحرر، تمهيدا لحصاره وفرض الحل السياسي الأمريكي، ولكن عندما أدرك النظام العلماني التركي رفض أهل الشام دخول دوريات روسيا الصليبية، وخوفا على فشل مؤامرة سوتشي أرسل رسائل لأتباعه يحضهم على رفض دخول الدوريات الروسية فيمرر بذلك دخول الدوريات التركية ريثما يقومون بتجهيز مؤامرة جديدة كسحب المقاتلين لمحرقة شرقي الفرات مثلا.

ومهما عقد من مؤتمرات بل مؤامرات لاحقة فإنها لن تتجاوز الهدف الذي انطلقت منه منذ جنيف ١ ألا وهو حل سياسي يعيد إنتاج النظام.

هذه المؤامرات التي أسهمت بخطوات تراتبية مدروسة أفضت لتسليم مناطق، مترافقا ذلك مع مجازر وضغط على الناس للقبول بأي حل تفرضه هذه الدول بالتعاون مع قادات فصائل صُنعوا بدعم مسموم لتنفيذ هذا المخطط الخبيث.

ولا تزال محاولات الإيهام على أهل الشام أن المشكلة تكمن في رأس النظام الذي غدا ألعوبة وتقصد أسياده إظهاره بهذا المنظر القبيح مع ضغط معيشي غير مسبوق، كل ذلك لتهتز صورته أمام مؤيديه ويتخلوا عنه وتصبح الطبخة السياسية جاهزة دون أسد فيقبل الناس بالحل الذي (بظنهم) يخلصهم من رأس الإجرام والقصف ويصلون إلى حياة مستقرة، فتسير حينئذ مزاوجة بين حكومة للمعارضة تحت جناح الائتلاف وحكومة النظام ودمج جيشي النظام والمعارضة في جيش واحد.

وبهذا يكون أعداء الله قد قطعوا الطريق (كما يظنون) على مشروع الأمة العظيم، المشروع الإسلامي الذي تتوق له القلوب وتنتظره النفوس وتتطلع إليه الأعين، فتضيع عندها التضحيات في مهب ريح المشروع العلماني الديمقراطي الكافر.

ولكن هذا مكر الذين كفروا وأدواتهم وإن كان لتزول منه الجبال ولكن مكر الله أكبر ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ وقد وعدنا بالاستخلاف والتمكين إذ قال شبحانه: ﴿وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، وما علينا لتحقيق ذلك الوعد إلا أن نجدد العهد مع الله ونسير واثقي الخطا بنصره، متوكلين عليه وحده راجين منه عونه، ملتفين حول مشروع الإسلام العظيم، مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بها الصادق المصدوق إذ قال ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ» رواه أحمد.

فلنبادر قبلَ أن نغادر ولْنَسِرْ على درب خير الخلق وصحبه الأطهار لنصل إلى ما وصلوا إليه من عز وسؤدد ونفوز في الدارين ونقيم صرح الأمة المتين بإذن الله. ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾.

ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريبا ■

تتمة كلمة العدد: حرب الأدوات في ليبيا: لصالح من؟ وما أهدافها ومآلاتها؟

وكشفت أمريكا عن دعمها لحفتر بإعلان البيت الأبيض يوم ٢٠١٩/٤/١٩ أن ترامب تحدث هاتفيا معه. وذكر البيان أن ترامب "اعترف بدور حفتر الجوهري في مكافحة (الإرهاب) وتأمين موارد ليبيا النفطية". وأنه خلال المكالمة الهاتفية "ناقش الاثنان رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي مستقر وديمقراطي".

ونقلت الجزيرة يوم ٢٠١٩/٥/٢ عن مصادر في حكومة السراج أن "القوات الأمريكية عادت إلى العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة في إطار التعاون الأمني مع الحكومة". فنقلت تصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة مهند يونس قوله: "إن الحكومة تعمل على تعزيز وتكثيف أوجه التعاون المختلفة مع أمريكا والتي منها عودة قوات أفريكوم. وإن التعاون مع أمريكا في مجال مكافحة (الإرهاب) مستمر ولم يتوقف". وكانت قيادة أفريكوم قد أعلنت يوم ٢٠١٩/٤/٧ سحب قواتها من ليبيا وذلك بعد هجوم حفتر على طرابلس بثلاثة أيام، متذرعة يومها أنها "أقدمت على هذه الخطوة بسبب اضطراب الوضع الأمني". حيث إن أمريكا أعدت لحفتر خطة هجوم على طرابلس لئلا تسبب قواتها بإحراج، فعندما صد هجوم حفتر عن طرابلس، أعادت القوات إلى أماكنها مما يدل على مدى خيانة حكومة السراج وتخاذلها، وهي تدرك أن أمريكا تضغط عليها بهذا الهجوم حتى تقبل بحفتر، وهي تقبل بوجود قوات أمريكية بذريعة محاربة (الإرهاب) حتى ترضي أمريكا!

ونقلت الجزيرة عن متحدثة باسم الخارجية الأمريكية قولها: "إن مسؤولين حكوميين أمريكيين يتشاورون مع طائفة واسعة من القادة الليبيين فضلا عن عدد من الشركاء بشأن الأزمة الليبية" وقالت: "إن الغاية من المشاورات هي الضغط لإعادة الاستقرار وجلب السراج وحفتر إلى طاولة المفاوضات". فأمريكا بعد إعلان دعمها لحفتر تضغط على حكومة السراج لتفاوضه وتقبل بإشراكه في الحكم، ولتقنع الليبيين به. وبذلك يسقط اتفاق الصخيرات البريطاني. فيظهر أن الأمور تؤول إلى ذلك حتى يصبح حفتر معترفا بشرعيته كقائد ليبي، فيمهد لبسط النفوذ الأمريكي في ليبيا. لأنه لو سيطر حفتر على طرابلس سيبقى غير معترف به ويبقى مغتصبا للسلطة وسيعمل الناس على إسقاطه كما أسقطوا قرينه القذافي.

فيتبين أن الصراع في ليبيا لهدفين؛ أولا: منع عودة الإسلام إلى الحكم، فيعبرون عنه بمسميات محاربة (الإرهاب) و(التطرف) والإسلام السياسي. والهدف الثاني: الموارد النفطية فيتسابقون على سرقتها تحت مسمى الاستثمار.

إن أفدح خطأ ارتكب في ليبيا هو القبول بتدخل القوى الاستعمارية باسم الناتو، وارتباط الأطراف المحلية بها وبالدول الإقليمية التابعة لها. وهذا ينطبق على كل بلد، فالاستعانة بالأجنبي أو بالدول التابعة لهو انتحار ودمار، لا يدركه البراغماتي الانتهازي الذي لا يفكر إلا في انتهاز الفرصة لتحقيق مصالحه الذاتية حسب الظروف المؤاتية مستعينا بأي قوة تسنده مهما كانت، فلا يفكر في مصير البلد ولا في مصير الأمة ولا في مصيره في الآخرة. فهو بعيد عن الفكر والتفكير يستهزئ بالمبدئية، فهو يرهن إرادته للداعمين ويضع مصيره وبلده بأيديهم، ولا يعبأ بوصفه عميلا وموواليا للكافرين. وهكذا يجري التسابق بين حفتر والسراج لطلب الدعم الأجنبي. ولا بد للمخلصين أن ينشطوا بين الناس لتوعيتهم وقيادتهم حتى يسقطوا العملاء وأسيادهم وينصروا الله فينصرهم ■

تتمة: ثورة السودان بين فكي الصراع الدولي

وقف التفاوض لمدة ٧٢ ساعة حتى تتهيأ الظروف لاستئنافها، مطالبا قوى إعلان الحرية والتغيير بإزالة المتاريس خارج ساحة الاعتصام، وفتح خط سكة الحديد وعدم التصعيد الإعلامي، وتهيئة المناخ الملائم الذي يؤمن الشراكة، وعدم التحرش أو الاستفزاز للقوات المسلحة وقوات الدعم السريع والشرطة والأمن.

هذا البيان جعل الطرف الآخر يستشعر الخطر خاصة وأن أمريكا عبر المجلس العسكري استنفرت مجموعات ضغط حيث قامت يوم الجمعة ١٢ رمضان مجموعات خرجت من بعض المساجد استجابة لتيار نصرة الشريعة ودولة القانون قامت بتظاهرات عقب صلاة الجمعة ثم تقاطرت يوم السبت معتصمة بساحة القصر الجمهوري وأقاموا مأدبة إفطار وظلوا حتى ساعة متأخرة من الليل رافضين للاتفاق الذي تم بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، كما بدأت تكتلات مناوئة لقوى الحرية والتغيير في التشكل مثل تجمع الوفاق والجبهة الوطنية وتحالف قوى السلام والعدالة وغيرها، وكلها تساند المجلس العسكري وتقف ضد قوى الحرية والتغيير... هذه الأعمال جعلت قوى الحرية والتغيير في موقف حرج مما دعاها لإزالة المتاريس خارج نطاق الاعتصام وفتح مسار القطار. وفي مساء السبت ١٣ رمضان أعلن المجلس العسكري استئناف الحوار يوم الأحد ١٤ رمضان، وكان وفد تجمع المهنيين قد ناقش مع ممثلين للبعثات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي لدى الخرطوم تطورات العملية السياسية بالبلاد والتحركات التي يقوم بها المجلس العسكري، وبالمقابل اجتمع مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشئون الأفريقية يتيبور ناجي مع ممثلين عن الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والنرويج لتنسيق الجهود بهدف حض الأطراف على إيجاد اتفاق بأسرع وقت ممكن حول حكومة انتقالية تكون انعكاسا لإرادة السودانيين.

إن مساعد وزير الخارجية الأمريكي يتدخل حتى في التفاصيل عندما يقول رجعنا مع شركائنا بالاتفاقات الأخيرة بين المجلس العسكري الانتقالي والمعارضة المدنية فيما يتعلق بالمؤسسات الجديدة، فهو يثبت المجلس العسكري باعتباره حكومة والجانب الآخر باعتباره معارضة عندما يقول (المعارضة المدنية)... هذا هو المشهد في السودان يؤكد الصراع الدولي بين أمريكا وعميلها المجلس العسكري والقوى التي تؤيده من ناحية وبين أوروبا وبخاصة بريطانيا وعملائها أحزاب قوى الحرية والتغيير من ناحية أخرى. وقد كان واضحا في الفترة الأولى موقف أمريكا ومجلسها العسكري الضعيف أمام بريطانيا وتجمع قوى الحرية والتغيير الذي يستقوي بالمعتصمين، إلا أن أمريكا وهي دائما تتعامل بعنجهية لن ترضى بأن يذهب السودان من أيديها حتى لو استخدمت القوة المفرطة كما حدث يوم الاثنين ٨ رمضان وكما حدث من قبل في مصر السيسي، وهي الآن في موقف أقوى تدخل به التفاوض مع قوى الحرية والتغيير.

إن الخاسر الوحيد من كل الذي يجري في السودان هم أهل السودان الذين ظلوا لما يقارب الستة عقود عقب خروج الكافر المستعمر الإنجليزي يعيشون في هذا الصندوق الذي وضعنا فيه الكافر اللعين، فنحن من حكومة منتخبة (أحزاب) إلى حكومة عسكرية، فثورة شعبية، ففترة انتقالية، فحكومة منتخبة... وهكذا كل نظام هو أسوأ من الذي سبقه لأن المنبع الآسن الذي يأخذون منه الأنظمة والتشريعات واحد هو هوى الكفار المستعمرين، والله سبحانه وتعالى قرر أن أي نظام غير نظام الإسلام هو ظالم وفاسق بل وكافر عندما قال سبحانه: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ﴾ وقال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الكافِرونَ﴾ وقد كان ذلك عمليا في كل الأنظمة التي مرت على هذا البلد أنها أنظمة ظالمة وفاسدة جعلتنا نعيش الحياة الضنكا كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.

فيا أهل السودان! لن يخرجنا من هذه المعيشة الضنكا لا حكومة عسكرية ولا حكومة مدنية، وإنما المخرج الوحيد هو الخلافة، التي تطبق شرع الله القويم، فيفتح الله علينا بركات من السماء والأرض ويرضى عنا كما رضي عن السابقين الأولين الذين التزموا بمنهجه وحكموا بما أنزل على رسوله ﷺ، فعاشوا أعزاء كرماء سادوا العالم، فكانت دولتهم هي الأولى رحمة وعدلا. كما نوجه رسالة نصح صادقة إلى أولئك الذين يرفعون الآن شعار نصرة الشريعة، نقول لهم إن كنتم صادقين فإن دولة الشريعة هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وليست جمهورية مدنية أو عسكرية، وأنتم تعلمون من هم الذين يعملون لإقامتها فضعوا أيديكم على أيديهم لإقامتها تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

شباب حزب التحرير يعقدون أمسيات رمضانية في الخليل

عقد شباب حزب التحرير في شمال الخليل أمسية رمضانية تضمنت نقاشاً مفتوحاً حول حزب التحرير ووجهة نظره في التغيير الحاصل في المنطقة ورؤية الحزب للحل الذي يجب تقديمه لتحقيق نهضة شاملة في جميع نواحي الحياة للأمة الإسلامية، وذلك في ظلال الآيات القرآنية والسنة النبوية، حضرها جمع من الناشطين والمهتمين عقب صلاة التراويح. وركزت الأمسية على أن وعد الله للمسلمين بالنصر نافذ قطعاً، وأن الأمة الإسلامية بوصفها أمة ذات هوية مميزة وأمة اصطفاها الله بدينه الإسلام يجب أن تكون جميع أعمالها في طريق النهضة منبثقة من الإسلام بوصفه عقيدة ونظاماً شاملاً صالحاً لإدارة شؤون الإنسان في كل زمان ومكان، وهذا يتطلب من الأمة الإسلامية العمل الجاد دون كلل ولا ملل، فالدول لا تولد ولا تتشكل إلا عبر نضال قوي وشاق قد يطول وقد يقصر، وأن الثورات العربية كانت مجرد بداية ومقدمة لنضال الأمة الإسلامية لاسترداد سلطانها وهويتها ونظامها السياسي المتميز. وأكدت على أنه وفي نضال الأمة نحو استرداد سلطانها يجب عليها أن لا تستعين بالدول الاستعمارية ووكلائها، نواطير الاستعمار وحراسه، فهؤلاء لن يوردوها إلا الشقاء والخذلان وقد انتهى الأمر بمن استعان بالدول الاستعمارية وأزلامها إلى أن يكونوا في صف هؤلاء في مواجهة الأمة. كما أكدت الأمسية على التزام نهج الإسلام في النظر لقضايا المسلمين والتزام طريقة الرسول في إقامة الدولة الإسلامية، وأن الإسلام عبارة عن منظومة من التشريعات كفلت للبشرية السعادة والطمأنينة والرقي. وفي المنطقة الجنوبية من الخليل نظم شباب حزب التحرير أمسية رمضانية في منطقة طارق بن زياد حضرها عدد من الوجهاء والمثقفين من أهالي المنطقة. وقد ألقى الشيخ أبو رجب صب لبن كلمة بعنوان: "رسول الله ﷺ هو الأسوة والقدوة" بين فيها عددا من مواقف الصحابة في اقتدائهم برسول الله ﷺ. وعلق الحضور على الكلمة بذكر الفرق بين اقتداء الصحابة رضوان الله عليهم برسول الله ﷺ، وبين ما أثير حول تعميم كتيب "قدوتنا رئيسنا" الذي أثار جدلا كبيرا وانتقادا واسع النطاق عبر وسائل التواصل، وقد ألقى الشاعر شفيق الرجبي قصيدة حول هذا الموضوع.

زيارة وزير خارجية أمريكا المفاجئة للعراق والغاية منها

أنهى وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو زيارة مفاجئة الأسبوع الفائت إلى العراق، التقى خلالها رئيسي الجمهورية والوزراء، برهم صالح وعادل عبد المهدي، فيما أكد مصدر مسؤول أن الزيارة تصب في خانة التحذيرات الأمريكية للعراق فيما يخصّ التصعيد بين واشنطن وطهران. من جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق في تصريح صحفي له يوم الخميس، أكد: أنَّ بومبيو مخادع، يريد أن يُبرِّئ ساحة بلادِه، رغم أنها احتلت العراق ووضعت رجالات إيران في الحكم والجيش، وشدد التصريح على أنَّ الدور الإيرانيَّ في المنطقة هو سياسة أمريكية مدروسة بشكل محكم، وهذا الدور يتوسع ويتقلص وفق متطلبات السياسة الأمريكية. ومنذ عام ١٩٧٩ احتفظت أمريكا بإيران كتهديد "ثوري بغطاء إسلامي" ضد دول المنطقة، ثم "تهديد طائفي" ثم صار لإيران "دور إقليمي محوري" له ثقله في ظروف الربيع العربي، ولكن عندما عادت العافية لبعض عملاء أمريكا الآخرين مثل مصر، أو عاد الحكم في يدها كما في السعودية، أو صار ممكناً استخدامها كتركيا، فإن أمريكا تقوم بإيجاد أدوار أخرى بجانب الدور الإيراني ودون أن تستغني عنه. إنَّ العدو الحقيقيَّ للأمة الإسلامية هو الدول الغربية الكافرة المستعمِرة التي ترسم السياساتِ في بلادنا، أما حكام المسلمين فهم أدوات بيَد تلك الدول ينفذون سياستها. وختم التصريح بالتأكيد على: أنَّ العمل يجب أن يَنصَبَّ على تحرير بلادنا من ذلك، بالإطاحة بالحكام العملاء للغرب ومبايعة خليفة ينفذ أحكام الإسلام في دولة خلافة راشدة. وأن لا يتم خداع المسلمين باستبدال عميل بعميل كما جرى في تونس ومصر وكما يحاولون تنفيذه أيضا في ليبيا والشام والسودان والجزائر.

رمضان وخطباء الفتنة

بقلم: الأستاذ إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. إن العقيدة الإسلامية ينبثق منها نظام ينظم حياة الإنسان، لا تنفصل الشريعة فيه عن الشعائر التعبدية، كلها نابعة من العقيدة الإسلامية، تدعو لعبادة الله الواحد القهار وإخلاص العبادة والطاعة والخضوع والاستسلام لأمره ونهيه وحسن عبادته، إن الصيام فرض والصلاة فرض والحكم بما أنزل الله فرض، يجب على المسلم الحرص عليها جميعا ليقوم بها حق القيام لطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، والصيام سبيل لتحقيق التقوى، وتقوى القلوب كفيلة بحسن أداء الصيام، وطاعة لله وحسن عبادته، والتقوى غاية يسعى المسلم لتحقيقها والالتزام بها. روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجه أنه قال: التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: أن يطاع الله فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، ولا تأخذهم في دين الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم. فالصيام سبيل لتحقيق التقوى في النفس والقلب والجوارح، تترجمها في واقع الحياة العملية بإقامة دين الله وتطبيق شرعه وتنظيم شؤون حياة المسلمين وسائر الناس بالشريعة الإسلامية.

فالمقصود من الصيام ليس الامتناع عن الطعام والشراب، بل لتحقيق التقوى التي توقظ القلوب وتنشط النفس لإخلاص العمل بطاعة الله وحسن عبادته، التي تظهر في عمل الجوارح والسلوك والمعاملات في واقع الحياة، وتنظيم شؤون حياة الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

رمضان شهر الرحمة والبركة، شهر الخير والتوبة والمغفرة. شهر رمضان المبارك شهر يحاسب المسلم نفسه فيتوب عن ذنب اقترفه أو تقصير عليه جبره قبل فوات الأوان، خسر من دخل عليه رمضان ولم يتعظ بغيره فيتوب ويتقي ربه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» رواه أحمد.

رمضان شهر يجدد فيه المسلم عهده مع الله وبيعته لرسول الله ﷺ، العهد والبيعة التي أخذها رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وأرضاهم. فإنها ماضية في رقابنا مطالبون بتنفيذها، والحرص على ما تمثله من طاعة الله ورسوله وحفظ دينه والذود عنه وتطبيق شرع الله ونشر الإسلام، والحفاظ على الأمة الإسلامية وإقامة الدين باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الدولة الإسلامية الرشيدة التي تحكم وتنظم حياة الناس بالشريعة الإسلامية.

فيضع المسلم نفسه مع الأنصار في بيعة العقبة الثانية، وهم يقولون لرسول الله ﷺ، فخذ يا رسول الله ما أحببت لك ولربك، فأجاب رسول الله ﷺ بعد أن تلا القرآن ورغب في الإسلام «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ...» ثم قال الأنصار: فما لنا يا رسول الله إن نحن وفينا بذلك؟ قال رسول الله ﷺ: «الْجَنَّةُ»... فقال الأنصار: فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها، ومدوا إلى رسول الله ﷺ أيديهم فبايعوه.

فهل وفينا نحن كما وفى المهاجرون والأنصار، أم نحن أهل شعارات فقط؟ هل وفينا وبلاد المسلمين قاطبة لا تحكم بالشريعة الإسلامية، فأين صدق الإيمان وإخلاص العمل لله ولرسوله ﷺ، فكيف يكون صادق الإيمان والعمل والتوجه لله وهو لا يحكم بما أنزل الله ومن يزين له سوء عمله لأجل دنيا يصيبها، كيف لا يهتم المسلمون بوجوب العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإعادة الإسلام حيا فاعلا نشطا في واقع الحياة العملية؟!

أم أصبح هؤلاء الحكام ومن يتبعهم من الخطباء والوعاظ والعلماء كبني إسرائيل لا يوفون بعهد ولا وعد ولا صدق إيمان، ويشترون بآيات الله ثمنا قليلا من حطام الدنيا وزينتها، ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق فيصورون لعامة المسلمين أن حياتهم بخير رغم الذل والهوان والتشرد والطغيان، وإقصاء شرع الله عن تنظيم شؤون حياة المسلمين، ورغم الفرقة والتشرذم والنكد الذي يلف حياة المسلمين.

قال تعالى: ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ۞ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾.

والعبرة هنا بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب فإن هذه الآيات الكريمة تصف حال يهود وتتوعدهم بسوء الخاتمة وأشد العذاب على أفعالهم وتوبيخهم وذمهم على سوء عملهم، فقد كانوا يدعون إلى الخير ولا يعملونه، ويدعون الناس إلى الهدى ولا يتبعونه، فكل من يعمل عملهم من المسلمين يجري عليه ما جرى عليهم من العذاب والوعد والوعيد، وهؤلاء هم خطباء الفتنة الذي تقرض شفاههم بمقاريض من النار، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ».

هؤلاء هم خطباء الفتنة الذين رآهم رسول الله ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، أناس تقرض شفاههم بمقاريض من النار، خطباء الفتنة الذين يبررون لكل ظالم ظلمه، الذين يجعلون دين الله خدمة لأهواء البشر ولا يجعلون أهواء الناس تنضبط بشرع الله وهؤلاء هم الذين يحاولون أن يجعلوا للناس حجة في أن يتحللوا من منهج الله.

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَفْزَعُ لَهُ أَهْلُ النَّارِ فَيَجْتَمِعُونَ لَهُ فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا فُلَانُ، مَا لَقِيتَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟، قَالَ: بَلَى، كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا أَنْتَهِي».

اللهم إنا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك ﷺ، اللهم أعنا على صيام رمضان وقيامه وتقبله منا، إنك أنت التواب الكريم، اللهم إنا نستغفرك ونستهديك ونتوب إليك ونؤمن بك ونتوكل عليك، اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، اللهم أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا وبناتنا وأزواجنا من النار، والحمد لله رب العالمين ■

دلالات التصعيد الأمريكي ضد إيران

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

أرسلت أمريكا مؤخراً تعزيزات عسكرية لافتة للنظر إلى منطقة الخليج تضمّنت حاملة طائرات وقاذفات من طراز (بي-٥٢) وصواريخ باتريوت، وطائرات وأسلحة مختلفة، في استعراض واضح للقوة، وفي ظل ادعاءات أمريكية متزايدة بوجود تهديدات إيرانية للقوات والمصالح الأمريكية في المنطقة، وفي ظل أحاديث عن خطورة إيران على الغرب، وعن تنامي قدراتها العسكرية، وتصويرها بأنّها دولة قوية تُريد ابتلاع منطقة الخليج، وفرض هيمنتها عليها.

وفي المقابل تصدر عن إيران تصريحات عنترية لمسؤولين عسكريين وسياسيين تتحدث عن قوة إيران الجبارة، وعن قدرتها الرهيبة على إزالة كيان يهود، وقدرتها الخارقة على تقويض أمن الخليج في حال تعرضها لأي اعتداء.

وجاء في تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية عزم الإدارة الأمريكية على إرسال أكثر من ١٢٠ ألف جندي أمريكي إلى المنطقة ضمن استعدادات أمريكية في المنطقة تحسبا لأي (فعل إيراني) يُهدّد المصالح الأمريكية، وإن كان تمّ نفي الخبر فيما بعد رسمياً.

وأوجد هذا الحشد الأمريكي توتراً بالغاً في المنطقة، وأشغلها عن بحث قضايا أكثر أهمية، كما وأدّى إلى بروز تخمينات كثيرة بخصوص إمكانية قيام أمريكا بضرب إيران ضربة سريعة موجعة.

إنّ هذه الطريقة في شيطنة إيران ليست جديدة على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، وإدارة ترامب ليست هي الأولى في سلوك هذا الطريق، وإن كانت الأكثر فعالية في لعب هذا الدور الخبيث لابتزاز الدول الأخرى، والتعامل معها على قاعدة دفع الأموال مقابل الحماية، فتتم شيطنة إيران لتقوم بهذا الدور الخبيث كما هو مرسوم.

ومنذ مجيء ترامب إلى الحكم لم يكتفِ بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، بل اتخذ قراراً بفرض حزمة عقوبات أمريكية شديدة على إيران، وكذلك فرض عقوبات على الدول والشركات التي تتعامل معها، لا سيما الدول والشركات الأوروبية التي لم تلتزم بتنفيذ تلك العقوبات.

ومن ناحية نظرية رفضت أوروبا العقوبات الأمريكية على إيران، فقد صدر بيان مشترك للدول الأوروبية على لسان فيدريكا موغيريني رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي يرفض فيه العقوبات الأمريكية جملة وتفصيلاً، ويُطالب بإيجاد حل مُناسب للواقع السياسي الجديد الذي أفرزته عقوبات أمريكا، والتي شعرت أوروبا معها بحرج شديد، فهي من جهة لا تستطيع دفع العقوبات الأمريكية عن شركاتها، ومن جهةٍ ثانية فهي لا تستطيع التضحية بمصالحها الكبيرة داخل إيران.

لذلك كانت العقوبات الأمريكية ما هي في الواقع سوى عقوبات ضدّ الأوروبيين وليست ضدّ إيران، لأنّ إيران اعتادت على مثل هذه العقوبات منذ أربعين عاماً، ورُبما بفضل تلك العقوبات استطاعت إيران أنْ تُطوّر شيئا من قدراتها الصناعية في المجالات العسكرية والاقتصادية، والاعتماد على نفسها بشكلٍ أفضل من الدول الأخرى غير المعاقبة.

وهناك دلالةٌ أخرى يُمكن فهمها من هذا التصعيد الأمريكي ضد إيران، وهي أنّ السعودية وعدداً من الدول الخليجية الأخرى وافقت مؤخراً - وتحت ذريعة هذه الفزّاعة الإيرانية - على طلب أمريكا بإعادة انتشار قواتها العسكرية في مياه الخليج، وعلى أراضي دول خليجية، فقد نقلت مصادر لقناة الجزيرة أنّ إعادة الانتشار هذه جاءت بناء على اتفاقات ثنائية بين واشنطن والدول الخليجية، وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن اجتماعاً عُقد مؤخراً في مقر القيادة المركزية للقوات البحرية الأمريكية في البحرين، ضمّ رؤساء القوات البحرية الأمريكية، وكبار القادة العسكريين في دول مجلس التعاون الخليجي، وأكد الاجتماع على وجود التعاون والالتزام المتبادل بضمان أمن واستقرار الملاحة البحرية خاصة مع تزايد حدة التوتر العسكري بين إيران وأمريكا.

وبذلك تتمكّن أمريكا بتلك العقوبات من ضرب المصالح المنافسة الأوروبية في إيران، وتسعى كذلك لإعادة تموضع قواتها في منطقة الخليج بطريقة أفضل، وتستمر أيضاً في استنزاف ثروات وأموال دول الخليج بحجة حمايتها، والدفاع عنها من خطر الدولة الإيرانية، وفي الوقت نفسه تعمل هذه العقوبات على شيطنة إيران، واعتبارها الدولة الأولى في معاداة الدول العربية، وفي المقابل يُعتبر كيان يهود دولة مسالمة مطلوب من الدول القائمة في البلاد الإسلامية التصالح معها والتطبيع معها في أسرع وقت ممكن ■

﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

نشر موقع (وكالة معا، الخميس، ١١ رمضان ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٥/١٦م) خبرا جاء فيه: "أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، أن الاتحاد الأوروبي سيجري مراجعة للكتب المدرسية الفلسطينية الجديدة، جاء ذلك بعد أن أجرت إحدى المنظمات غير الحكومية دراسة تقول بأن "الكتب الفلسطينية أكثر تطرفاً مما كانت عليه في الماضي، وحرضت على الكراهية والسلام مع (إسرائيل)". وقالت موغريني إن المراجعة سيجريها معهد أبحاث معترف به دوليا ومستقل، بهدف البحث في احتمال وجود تحريض على العنف والكراهية، وعدم تلبية معايير اليونسكو للسلام والتسامح في التعليم"."

الراية: رغم انصياع السلطة الفلسطينية لأوامر أمريكا والاتحاد الأوروبي بخصوص إحداث تغييرات على المناهج الدراسية، والتي كان آخرها التغييرات التدميرية التي أجرتها عام ٢٠١٦، حيث تضمنت حذف سورتي الفاتحة والنصر من كتاب الفصل الأول للصف الأول، وحذف عبارة "الإسلام دين الحق" من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني في معرض الحديث عن سورة الكافرون واستبدلت بها عبارة "الكافر هو من يعبد الأصنام"، واستبدل بدرس "ذكاء قائد" في كتاب اللغة العربية للصف الثالث الذي يتحدث عن سيف الله المسلول قصة تافهة عنوانها "ذكاء فأرة" وغيرها من التغييرات التي بينها وأوضح خطرها والهدف منها حزبُ التحرير في الأرض المباركة فلسطين في كتاب قُدم إلى الهيئات التربوية والتعليمية بعنوان "المناهج الفلسطينية الجديدة طمسٌ لمفاهيم الإسلام وسلخٌ لأبنائنا عن أمتهم"، نقول رغم ذلك كله إلا أن حقد الكافرين المستعمرين لم تخمد ناره. ورغم ذلك فإن السلطة تتمادى في إذعانها لتلك الدول الحاقدة، حيث ذكرت وزارة التربية والتعليم في بيانها الصادر عقب إعلان موغريني "أن التغيرات التي أحدثتها كانت بشكل يتسق مع المعايير الدولية الخاصة بتطوير المناهج وهو ما أشارت إليه العديد من الجهات وأكدته شهادات للخبراء الذين اطلعوا على هذه المناهج بعد صدورها... وأن الوزارة في مرحلة البحث عن تفاصيل ما ينوي الاتحاد الأوروبي القيام به بهذا الشأن"، فإلى أي درك من العلمانية الكافرة تريد السلطة أن تنحط بأبنائنا، إرضاءً للدول الاستعمارية؟!

حزب التحرير في بريطانيا
وقفة احتجاج ضد حسينة لطغيانها وحربها على الإسلام

قام حزب التحرير في بريطانيا بتنظيم احتجاج بعد صلاة ظهر الأحد قبل الماضي في حديقة ألطاب علي في وايت تشابل بلندن، حيث تقوم رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة بزيارة رسمية لبريطانيا منذ يوم الأربعاء، الأول من أيار/مايو ٢٠١٩. سلط المتحدثون في الاحتجاج الضوء على طغيان نظام حسينة الديمقراطي، وقمعه الوحشي للشعب كونه يطالب بحقوقه المشروعة، من مثل قمعه الوحشي للاحتجاجات الطلابية الأخيرة. كما كشف المتحدثون مؤامرة النظام ضد البلاد وخضوعه للمستعمرين، وخاصة الهند وأمريكا. كانت العلامة التجارية لنظام حسينة هي الحرب على الإسلام والمسلمين: قتل العلماء في متجيل شابل شتار، وحظر حزب التحرير ومنع الدعوة إلى الحكم الإسلامي (الخلافة)، وسجن الناشطين السياسيين العاملين لإقامة الخلافة، والفشل الكامل والمطلق في حماية مسلمي الروهينجا ومساعدتهم، وغير ذلك الكثير. وقال المتحدثون إنه من واجب الشعب أن يتكلم علانية ضد الجرائم البشعة التي يرتكبها هذا النظام، وأن يعملوا بلا كلل من أجل إقامة الخلافة في بنغلاديش. فالإسلام وحده هو القادر على أن يحرر البلاد من براثن القوى الاستعمارية. والخلافة على منهاج النبوة هي وحدها التي سترعى شؤون الناس وفقاً للإسلام، وتحميهم من البؤس في هذه الحياة وفي الآخرة.

أهم فرض نقوم فيه في شهر رمضان الكريم

أيها المسلمون: إن حكامنا قد ألقوا بالقرآن والسنة وراء ظهورهم، وقد قسموا بلادنا وثرواتنا، وأسلمونا لأعدائنا؛ لذلك علينا في هذا الشهر الكريم العمل الجاد لنتخلص منهم ونبايع خليفة بدلا منهم، فهو أهم فرض نقوم فيه في شهر رمضان الكريم. وإذا قبلنا وسكتنا عن هؤلاء الحكام فسينطبق علينا حينها حديث المصطفى ﷺ: «يا كعب بن عُجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون من بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي، فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي» أيها المسلمون: في شهر رمضان المبارك تصفد الشياطين وتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، وها قد لبينا نداء ربنا فأسرعنا لصيام رمضان إيمانا واحتسابا. أفلا نلبي كامل مقتضى الإيمان حيث فرض علينا العمل لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة. فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾.